



صور النهضة في أعمال يوسف الشاروني
دراسة في سوسولوجية القصة القصيرة

رسالة مقدمة من الباحثة:

ريهام عبد النبي السعيد محمد عرفان

المعيدة بقسم الاجتماع

للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع الأدبي

إشراف

د. عبد المنعم محمد تليمة

أستاذ النقد الأدبي

قسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

د. إلهام غالي شكري

أستاذ علم الاجتماع المساعد

ورئيس قسم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة بنها

<http://www.bu.edu.eg>

2015م

أهمية الدراسة:

يُعدّ الشاروني رائداً من رواد التجديد في القصة العربية الحديثة، نجح في رصد أزمة الإنسان المعاصر ومحاولة تفسيرها اجتماعياً وفنياً، وتتبأ ببعض الأحداث قبل حدوثها كما هو الحال في "ثورة يوليو 1952". وكان إصرار الباحثة على دراسة الشاروني ككاتب للقصة القصيرة وتحليلها تحليلاً سوسيوولوجياً مستعينة بالأدوات المنهجية في علم اجتماع الأدب (لأهمية الشاروني القصصية، ومعرفة التجديد الذي أضافه الشاروني، وتحليل قصص الشاروني من ناحية سوسيوولوجية) بالإضافة إلى أن الأعمال القصصية للشاروني مرت بخمس مراحل مهمة في تاريخ الأمة بدءاً من الحرب العالمية الثانية و ثورة 1952 ثم حكم جمال عبدالناصر إلى حكم السادات ثم حكم مبارك و ثورة 25يناير.

أهداف الدراسة.

الهدف الرئيسي الذي يدور حوله البحث هو كيفية المعالجة السوسيوولوجية للظاهرة الأدبية في قصص يوسف الشاروني والبحث عن المدلول الاجتماعي للقصة القصيرة عند الشاروني.

تساؤلات الدراسة.

التساؤل الرئيس يدور حول عرض الشاروني لصور النهضة في الأعمال القصصية له ؟
ويدور بداخله مجموعة من التساؤلات أيضاً:

• ما المضمون الاجتماعي في القصة القصيرة، وما هدفه وتأثيره على القارئ؟

• هل اختلف مفهوم النهضة عند الشاروني من العشاق الخمسة عام 1954م إلى الزحام عام 1969م إلى أجداد وأحفاد عام 2005م؟

ولذلك قامت الباحثة بتقسيم الدراسة بعد مدخل الدراسة إلى بايين(الباب الأول يختص بالسياق التاريخي والإطار النظري للدراسة، والباب الثاني يختص بالتحليل السوسيوولوجي للقصص الشاروني) وبعد ذلك النتائج والاستنتاجات ثم الملاحق والمصادر والمراجع.

إما عن المنهج المستخدم استخدمت الباحثة من قبل المنهج التحليلي القصصي بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي لرصد مسار النهضة المصرية وغاياته وصوره وتاريخيه، بالإضافة الى استخدام الباحثة لتحليل المضمون؛ ويمكن القول إن الجمع بين المنهج التاريخي وتحليل المضمون أدى إلى نتائج مثمرة وذلك؛ لأن المنهج التاريخي قام برصد مسار النهضة عبر التاريخ وعرف ما هية النهضة ،وبعدها يأتي تحليل المضمون بتحليل القصص القصيرة عند الشاروني واختلاف صورته عبر القصص.

إما عن مصادر جمع البيانات في الدراسة فكانت المصادر المباشرة هي المجموعات القصصية الكاملة ليوسف الشاروني مع التركيز على المجموعة الاخيرة (أجداد وأحفاد)، وكانت المصادر غير

مباشرة :1/المصادر التاريخية (الوثائق التاريخية) ؛ وذلك للتعرف والقاء الضوء على النهضة وتاريخها،وماذا قال عنها الكتاب ومدى تأثير الشارونى بالنهضة، 2/ المقابلات: قامت الباحثة بعدد من المقابلات مع يوسف الشارونى الكاتب القصصى،3/الدراسات التى كتبت عن العالم القصصى للشارونى.

النتائج والاستنتاجات

تحديث المجتمع:بعد القراءة الجيده لعنصر تحديث المجتمع نجد أن الشارونى يعكس حال المجتمع على مر السنين متأثر بالنهضة وهو ما يتضح فى قصص "الرجل والمزرعه و الكسوف وفرحة تفوز بالسباق" فى المجموعتين القصصين الأولتين ثم تتطور المشهد لما نراه فى المجموعة القصصية الأخيرة.

تعقيل الفكر:نلاحظ النهج الذى سار عليه الشارونى واضح من المجموعة القصصية الأولى والثانية نراه يسير بنهج تعقيل الفكر والاعلاء من قيمة العقل فى مسار الحياة اليومية وهو نهج بورديو فى تفضيل التفكير العقلى عن التفكير الذاتى والإعلاء من النزعه الموضوعيه فى مقابل النزعه الذاتيه.

تحرير الوطن: نلاحظ تتبع الشارونى لحال المواطنين المصريين من الأستعمار الداخلى فيعرض حالهم فى مجموعته الأولى العشاق الخمسة، ونرى فى المجموعة الأخيرة "أجداد وأحفاد" عن تحرير الوطن من الأستعمار الخارجى وموقفهم منه نجده فى قصة "الأم والوحش" يوضح وعى المواطن العادى بالاستعمار وخطورته .

توحيد الأمة:فنلاحظ من خلال المجموعات الكامله للشارونى تأكيده على الوحده الوطنيه بين أفراد مجتمعه، ومحور توحيد الأمه من أهم المحاور عند الشارونى.